موقف المملكة العربية السعودية من اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨م

The position of the Kingdom of Saudi Arabia on the Camp David Accords of 1978 AD

م . م . مسلم هادي عبد الله

المديرية العامة للتربية محافظة في ذي قار، العراق

M r . Muslim Hadi Abdullah

: The General Directorate of Education is a governorate in Dhi Qar, Iraq

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة موقف المملكة العربية السعودية من اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨م، إذ تُعد هذه الاتفاقية اول اعتراف عربي رسمي بوجود الكيان الصهيوني، بعد ان كانت مصر في مقدمة الدول العربية التي وقفت بوجه الاحتلال الصهيوني لفلسطين منذ عام ١٩٤٨م، وخاضت معه حروباً عدة. لذلك وجدت الادارة الاميركية انه من الضرورة العمل على تحييد مصر وعزلها عن دول المواجهة مع إسرائيل بما يتفق مع مصالحها التي تروم تثبيت الوجود الإسرائيلي في المنطقة. كما ان اعتراف مصر بالوجود الإسرائيلي صار واقعاً اقليمياً تلتزم الولايات المتحدة بحماية امنه وشرعية بقاءه تحفظت المملكة العربية السعودية على قرار الرئيس المصري انور السادات المتفرد بزيارة إسرائيل تمهيداً لعقد اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨م، التي لم تجد فيها السعودية ما يضمن حقوق الشعب الفلسطيني بإقامة دولتهم على ارضهم، ولا ما يرغم إسرائيل على الانسحاب من الاراضي التي سيطرت عليها بالقوة خلال حرب عام ١٩٦٧م، وبالتالي فأن المملكة العربية السعودية ممثلةً بوزير خارجيتها اعربت عن رفضها لتلك الاتفاقية، وطالبت بتحقيق تسوية شاملة تضمن من خلالها حقوق الشعب الفلسطيني واسترجاع الاراضي العربية المحتلة، وهذا مالم ترغب به الولايات المتحدة الاميركية، فخاضت السعودية جولة من المفاوضات الدبلوماسية مع الجانب الاميركي مستخدمة سلاح النفط كوسيلة ضغط اقتصادية من اجل تعديل الاتفاقية بما يضمن الحقوق العربية فيهاالكلمات المفتاحية: اتفاقية كامب ديفيد، العلاقات السعودية – المصرية، موقف السعودية.

Abstract:

The research aims to study the position of the Kingdom of Saudi Arabia on the Camp David agreement in 1978 AD, as this agreement is the first official Arab recognition of the existence of the Zionist entity, after Egypt was at the forefront of the Arab countries that stood against the Zionist occupation of Palestine since 1948 AD, and fought with it several wars. Therefore, we find that the American administration found it necessary to work to neutralize Egypt and isolate it from the countries of confrontation with Israel in line with its interests that aim to establish the Israeli presence in the region. Moreover, Egypt's recognition of the Israeli presence has become a regional reality. The United States is committed to protecting its security and the legitimacy of its existenceThe Kingdom of Saudi Arabia has reservations about Egyptian President Anwar Sadat's unique decision to visit Israel in preparation for the Camp David Accords of 1978 AD, in which Saudi Arabia did not find anything to guarantee the rights of the Palestinian people to establish their state on their land, nor to force Israel to withdraw from the lands it seized by force during the war. In 1967 AD, and consequently, the Kingdom of Saudi Arabia, represented by its Minister of Foreign Affairs, expressed its rejection of that agreement, and demanded the achievement of a comprehensive settlement that guarantees the rights of the Palestinian people and the return of the occupied Arab lands. The oil weapon is an economic pressure tool to amend the agreement in a way that guarantees Arab rights in it.

Keywords: Camp David Agreement, Saudi-Egyptian relations, Saudi position.

المقدمة:

برزت المملكة العربية السعودية كقوة سياسية واقتصادية مؤثرة على المستويين العربي والاقليمي، لا يمكن تجاهلها عند اتخاذ أي قرار يخص مستقبل البلدان العربية او الإسلامية، وبالرغم توتر علاقتها مع مصر بسبب الدعم العسكري المصري للثورة اليمنية، الا انها دعت الى وحدة الصف العربي وتناسي الخلافات العربية وتوجيه الجهود لمواجهة خطر الاحتلال الصهيوني لفلسطين وتوسعها بضم مساحات من الاراضي العربية في الجولان السورية وسيناء المصرية، وبخاصة بعد الانتصار الذي حققه الصهاينة على مصر في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧م، اذ وجهة المملكة العربية السعودية دعوتها الى الدول العربية من خلال مؤتمر القمة العربية الرابع المنعقد في الخرطوم الى ضرورة دعم الاقتصاد المصري المنهار بفعل الحرب وتعويض الخسائر التي لحقت بالجيش المصري جراء العدوان الإسرائيلي.ويبدو ان سلسلة الحروب التي خاضتها مصر مع إسرائيل ولدت قناعة لدى الرئيس المصري محمد انور السادات بعدم امكانية القضاء على الكيان الإسرائيلي بل سيزيد من فقد الاراضي العربية، بسبب الدعم الاميركي المتواصل لتثبيت الوجود الإسرائيلي في المنطقة من جهة، وتشظي القرار العربي من جهة اخرى ، لذا اتخذ السادات قرار احادي الجانب بزيارة إسرائيل والدخول معها بمفاوضات عام ١٩٧٧م، مهدت الطريق لعقد اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨م، برعاية اميركية، وبذلك تحقق ما كانت تطمح اليه الولايات المتحدة الاميركية وهو الاعتراف العربي الرسمي بالوجود الإسرائيلي، وعزل مصر عن دول المواجهة مع إسرائيل وتباينت ردود الفعل العربية بشأن الاتفاقية بين الرافض والمؤيد والمتحفظ، وكان للمملكة العربية السعودية موقفها الخاص من الاتفاقية، فهي ترغب بتحقيق تسوية شاملة للنزاع العربي – الإسرائيلي تضمن من خلاله حقوق

الشعب الفلسطيني المشروعة بإقامة دولتهم على ارضهم، وانسحاب إسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧م، بذلت السعودية جهوداً كبيرة لتحقيق ما كانت ترغب به .. ولتوضيح موقف المملكة العربية السعودية من اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨م، اقتضى البحث تقسيمه إلى ثلاث مباحث رئيسة هي

اولاً : العلاقات السعودية – المصرية ١٩٦٧ – ١٩٧٥.

ثانياً : الموقف السعودي من المفاوضات المصرية – الاسرائيلية حول السلام ١٩٧٧م.

ثالثاً : موقف المملكة العربية السعودية من اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨.

العلاقات السعودية – المصرية ١٩٦٧ - ١٩٧٥:

اتسمت العلاقات السعودية المصرية بالتوترات السياسية والعسكرية التي وصلت الى حد الانهيار، بسبب الخلافات التي حدثت نتيجة الدعم المصري للثورة اليمنية[١]، اذ ارسلت مصر في ٢٦ ايلول ١٩٦٢، قواتها المسلحة الى اليمن لدعم ثورة العقيد عبد الله السلال للإطاحة بحكم محمد البدر امام اليمن[٢]، وتوجساً من امتداد الثورة اليها عارضت السعودية سقوط نظام الامامة واعلان الجمهورية نظامً سياسياً في اليمن، لأنها كانت تخشى النظام الجمهوري قد يسهم في تقويض حكم الاسرة السعودية[٣].ازدادت العلاقات السعودية المصرية تعقيداً مطلع عام ١٩٦٧م، على اثر قصف القوات المصرية المدن السعودية الجنوبية المتاخمة لحدود اليمن الشمالية[٤]، بسبب الدعم السعودي للقوى الملكية اليمنية التي التجأت اليها وبدأت من هناك زحفها على الجمهورية اليمنية، وقامت بنقل الاسلحة والذخائر الى مدينتي جيزان ونجران قرب الحدود السعودية اليمنية، وأقامت فيها معسكرات للتدريب وقدمت كل المساعدات لغرض اثارة استياء الشعب اليمني ضد المصريين بوصفهم محتلين ومستعمرين[٥]ومن جانبها، لم تستجب مصر لكل محاولات الوساطة لحل الازمة واحتواء الخلاف، وبخاصة المبادرات التي اطلقتها بعض الدول العربية المطالبة بالانسحاب الكامل للقوات المصرية من اليمن والالتفات للعمل والتوحد ضد الكيان الإسرائيلي الذي يهدد الدول العربية[٦]، فضلا عن ذلك، ان الاوضاع الداخلية في مصر، وبخاصة التنافس بين مراكز القوى داخل النظام المصري نفسه هناك صعوبة في توجيه القرار السياسي التوجيه الصحيح[٧]وفي ظل هذه الظروف شنت إسرائيل هجومها المباغت على مصر في ٥ حزيران ١٩٦٧م[٨]، الحقت من خلاله اضراراً كبيرة بالجيش المصري، اذ تعرضت مصر لهزيمة كبرى جعلت الرئيس المصري جمال عبد الناصر[٩] يفكر جدياً في سحب قواته من اليمن، وبدأت روح التعاطف والتضامن تدب في الجسم العربي، ففي غضون ذلك اعلنت المملكة العربية السعودية تضامنها مع مصر وعرضت عليها المساعدة العسكرية[١٠]، فضلاً عن ذلك وجه الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود[١١] رسالة الى الرئيس جمال عبد الناصر معلناً وقوفه الى جانب مصر والدول العربية في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الامة العربية، وقد رد عبد الناصر ببرقية شكر فيها الملك فيصل على دعمه وتضامنه مع مصر[١٢]ان هزيمة عام ١٩٦٧م، جعلت عبد الناصر اكثر واقعية واستعداداً لتقبل الآراء السعودية ومشورتها، اذ تطورت العلاقات بينهما بشكل واضح[١٣]، وهو ما نتج عنه تحول كبير في موقف مصر تجاه اليمن، ادى بعد ذلك الى قرار عبد الناصر بسحب قواته العسكرية من اليمن في ٣١ آب ١٩٦٧م[١٤]، على اثر تسوية توصل اليها مع السعودية بشأن اليمن انتهت بتوقيع اتفاقية الخرطوم، اثناء انعقاد مؤتمر القمة العربية الرابع في السودان خلال المدة من ٢٩ آب الى ١ ايلول ١٩٦٧م [١٥]، شملت تقديم السعودية مساعدات مالية لمصر بلغت (٥٠) مليون جنيه سنوياً لدعم اقتصادها المتضرر بفعل العدوان الإسرائيلي[١٦]يعُد مؤتمر السودان نقطة تحول في تاريخ العلاقات السعودية المصرية، كما اعطى للسعودية حرية التصرف في منطقة الخليج العربي، وبخاصة بعد تحديد بريطانيا موعد خروجها من المنطقة عام ١٩٦٨م[١٧]، اذ اخذت السعودية تطمح بتأدية دور القائد في المنطقة العربية بعد تراجع التأثير المصري على الساحة العربية[١٨]وبعد اعلان السعودية عزمها المشاركة في القمة العربية الخامسة في المغرب عام ١٩٦٩م، التقى الملك فيصل وعبد الناصر قبل قمة الرباط في القاهرة واتفق الطرفان على ان يكون مؤتمر القمة داعماً لتوحيد الطاقات العربية وتعزيز وحدة النضال العربي من اجل تحرير الاراضي المحتلة واسترداد كرامة العرب[١٩]لم يتحقق ما اتفق عليه العرب في قمة الرباط، بسبب الاختلاف حول زيادة نسبة الدعم المالي السعودي لمصر، اذ رفضت السعودية ان تقدم أي زيادة مالية مالم يكن هناك إسهامات مالية اخرى من الدول العربية النفطية ، الامر الذي دفع بالرئيس جمال عبد الناصر الى الخروج من المؤتمر مؤكداً فشله في تحقيق النتائج المنتظرة[٢٠]كان لتحول السياسة المصرية اثرها في تحول السعودية سريعاً الى سياسة التعاون مع مصر، التي تحولت الى تحالف وثيق فور تسلم الرئيس المصري انور السادات[٢١] لزمام الامور في مصر[٢٢]، وفي عام ١٩٧١م، رحب الملك فيصل بدعوة السادات لزيارة مصر، تم خلالها مناقشة العلاقات بين البلدين والاوضاع العربية والإسلامية، وفي آذار ١٩٧٢، قام انور السادات بزيارة رسمية الى السعودية، اجرى فيها مباحثات مهمة مع

العاهل السعودي نتج عنها تزويد القيادة المصرية بـ (٢٠) طائرة مقاتلة بريطانية الصنع ، وبدى واضحاً التنسيق في مجمل القضايا العربية بين السعودية ومصر مما انعكس ايجابياً على متانة الجبهة العربية وقوتها[٢٣]تطورت العلاقات المصرية السعودية الى اعلى درجة من التفاهم والتنسيق المستمر، فوقفت السعودية الى جانب مصر في حرب تشرين الاول ١٩٧٣م، وقدمت لها مساعدات عسكرية من اجل تحرير الاراضي المحتلة تمثلت بإمداد مصر بسرب من طائرات من نوع (لايتننج) وهي طائرات انجليزية مقاتلة[٢٤]، فضلا عن ارسال لواء مشاة الى الجبهة السورية[٢٥]، كما قررت السعودية ممارسة ضغوطاً على الولايات المتحدة الاميركية برفع سعر النفط مروراً بقرار خفض الانتاج وصولاً الى حظر تصديره رداً على استمرار سياستها المساندة لإسرائيل ضد العرب[٢٦]ولعل من أهم النتائج السياسية التي تمخضت عن حرب ١٩٧٣، هي قناعة الولايات المتحدة بضرورة إيجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية، لذا رمت بثقلها السياسي في إقناع مصر لبدء حوار جاد مع إسرائيل بغية عزل الاولى عن دول المواجهة العربية في القتال مع إسرائيل[٢٧]وبالفعل اظهرت الضغوط الاميركية نتائج ايجابية، اذ رضخ الرئيس السادات للضغوط الاميركية وتم توقيع اتفاقية سيناء الثانية مع إسرائيل في ٤ ايلول ١٩٧٥م[٢٨]، في جنيف، وقام السادات بزيارة رسمية الى واشنطن في تشرين الاول من نفس العام، حصل خلالها على دعم اقتصادي لمصر بمقدار (٦,٢)ملياردولار[٢٩]وابدت المملكة العربية السعودية معارضتها تجاه الاتفاقية وعدها موجهة ضد طموحات الشعب الفلسطيني، ونقلت المواجهة بين مصر وإسرائيل من المواجهة العسكرية المباشرة الى المواجهة الدبلوماسية[٣٠].

الموقف السعودي من المفاوضات المصرية – الاسرائيلية حول السلام ١٩٧٧م:

بعد النجاح الذي حققه الحزب الديمقراطي الاميركي في الانتخابات الرئاسية نهاية عام ١٩٧٦م، اعلنت الادارة الاميركية برئاسة جيمي كارتر (J.Carter)[٣١] عن عزمها عقد مؤتمر سلام بعد ان قام وزير الخارجية الاميركي سايروس فانس (S.Vance) بجولة في الشرق الاوسط في شباط ١٩٧٧، والتقى برؤساء مصر وإسرائيل لغرض التوصل الى تسوية منفردة بينهما. كانت خطة السلام تتضمن انسحاب إسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧م، بعد اجراء تعديلات طفيفة عليها[٣٢]. لقد وجدت الولايات المتحدة الاميركية ان قرار السلام بين مصر وإسرائيل من شأنه ان يقر السلام في الشرق الاوسط وينهي الدعم السوفيتي للدول العربية الداعمة لفلسطين[٣٣]رافق التحرك الاميركي حصول تطور مفاجئ، اذ قام الرئيس انور السادات بزيارة إسرائيل بناء على دعوة من حكومتها في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧، واجرى مفاوضات مع الرئيس الإسرائيلي مناحيم بيغن (M. Begin)[٣٤]حول تسوية مصرية إسرائيلية، اذ خطب السادات امام الكينست الإسرائيلي قائلاً: "ان فكرة السلام بيننا وبين إسرائيل ليست جديدة ونحن نستهدف السلام الشامل"، وكان قد تم إجراء بعض الاتصالات واللقاءات السرية سبقت زيارة السادات للقدس، اذ تم الترتيب لعقد لقاء سري بين وزير الخارجية الإسرائيلي بنائب رئيس الوزراء المصري في المغرب برعاية ملك المغرب الحسن الثاني[٣٥]احدثت زيارة السادات الى إسرائيل ضجة كبيرة على مستوى المنطقة العربية كلها حينذاك، فلم تكن بالامر الهين، وسط ذهول الشعوب العربية التي ردت على تلك الزيارة بمظاهرات واحتجاجات واسعة ادانة تلك الزيارة واتهمت انور السادات بالخيانة العظمى وبيع القضية الفلسطينية، مطالبة باتخاذ موقف حازم ضد سياسة السادات الرامية لتمزيق وحدة الصف العربي بعزل مصر عن دول المواجهة، اما الردود العربية الرسمية فكانت تتراوح بين الرفض والتحفظ والتأييد[٣٦]وبخصوص موضع بحثنا، وهو الموقف السعودي من المفاوضات المصرية الإسرائيل، فنجد ان المملكة العربية السعودية ممثلةً بوزير خارجيتها الامير سعود الفيصل[٣٧]، قد تحفظت على الاسلوب الذي اتبعه السادات لمواصلة طريق التسوية مع إسرائيل، باتخاذه قراراً متفرداً دون الرجوع اليها ومشاورتها، فهي تعد نفسها الداعم والمساند الاكبر له في المنطقة، فضلاً عن اعتقادها بان السادات قد تجاوز الدور المرسوم له في اطار السلام الاميركي ليتجاوزه الى اطار السلام الإسرائيلي، فكانت السعودية ترغب بإعداد المنطقة للتحالف مع الولايات المتحدة الاميركية، لأبعاد خطر تواجد الاتحاد السوفيتي الذي لم ترغب به[٣٨]ومن جانبه، فقد اوضح الرئيس السادات، ان سياساته وتحركاته المنفردة لإدارة الصراع مع إسرائيل، كانت بسبب التناحر والخلافات بين الانظمة العربية، بالرغم من محاولته الحفاظ على حلفاء يساندون خط التسوية السلمية وبخاصة الدول النفطية. وفي كل الاحوال فقد اتخذت السعودية خيار مساندة السادات في سعيه للسلام[٣٩]وفي الشأن ذاته، اكدت المملكة العربية السعودية عن طريق وزير خارجيتها الامير سعود الفيصل الذي اوضح قائلاً: "انه لا بد من القيام بتحرك آخر للسلام في الشرق الاوسط، وان حالة اللاحرب واللاسلم لا يمكن قبولها، وان السلام في المنطقة غير ممكن الا اذا انسحبت إسرائيل من الاراضي العربية المحتلة، واستعادة الشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة"[٤٠]وفي سياق متصل، اهتمت المملكة العربية السعودية بمنظمة التحرير الفلسطينية، وعدتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استعادة ارضه، فكانت السعودية تحرص على ان لا تخضع منظمة التحرير لأي سيطرة عربية سوى كانت بطريقة مباشرة او غير مباشرة، لذلك دعت

الحكومة السعودية ممثلةً بوزير خارجيتها سعود الفيصل عام ١٩٧٧م، الى المضي بالعمل من اجل تحقيق تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، اذ اكد الاخير تأييده لإقامة دولة فلسطينية ضمن صفقة التسوية المصرية الإسرائيلية وانهاء حالة الحرب مع إسرائيل[٤١]ومن جهته، فقد اعرب ولي العهد السعودي الامير فهد بن عبد العزيز[٤٢]، عن استعداد المملكة العربية السعودية للاعتراف بإسرائيل، لكن ضمن حدود عام ١٩٦٧م، وبرر الاعتراف بإسرائيل بان العرب ابدوا استعداداً كاملاً للسلام العادل، وان منظمة التحرير لا تهمها أي تسوية سوى التسوية التي تعبر عن قضية الشعب الفلسطيني، لذلك يجب اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أي مؤتمر يعقد بخصوص معالجة القضية الفلسطينية[٤٣]يبدو ان الولايات المتحدة استغلت فرصة التقارب بين انور السادات ومناحيم بيغن، لتحقيق مصالحها الاستراتيجية في الشرق الاوسط لتثبيت نفوذها، وابعاد الدعم السوفيتي عن الدول العربية الداعمة لفلسطين، فكان لابد لاتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨م، ان تقيد مصر وتضع عليها التزامات تجاه الاطراف المتعاقدة معها، فيمكن ان نطلق عليها اتفاقية اميركية – اسرائيلية اكثر مما هي مصرية – اسرائيلية.

موقف المملكة العربية السعودية من اتفاقية كامب ديفيد:

سعت الولايات المتحدة الاميركية للحصول على تأييد المملكة العربية السعودية للحوار المصري – الإسرائيلي، فتوجه الرئيس الاميركي جمي كارتر بزيارة الى الرياض في حزيران ١٩٧٨م، اجرى خلالها محادثات مع العاهل السعودي خالد بن عبد العزيز[٤٤]، ألا انه فشل في الحصول على الدعم السعودي، اذ ان كارتر كان يعتقد ان الحصول على موافقة السعودية سيكون عاملاً مهماً في إقناع الدول العربية الاخرى لدعم السياسة الاميركية بهذا الخصوص، وفي الوقت نفسه، اعربت الحكومة السعودية ممثلةً بوزير خارجيتها سعود الفيصل عن تمسكها بالمطالب العربية تجاه القضية الفلسطينية وانها تقف في صف واحد مع الدول العربية في مطالبة إسرائيل بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧م، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعودة العرب الذين هجروا من فلسطين بعد انشاء الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨م[٤٥]اصرت الادارة الاميركية على موقفها، وحسمت الامر بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد في ١٧ ايلول ١٩٧٨م[٤٦]، في منتجع كامب ديفيد في الولايات المتحدة باجتماع ضم كل من وزراء خارجية مصر وإسرائيل، وبحضور وزير الخارجية الاميركي ليكون شاهداً على توقيع الاتفاقية، التي وقعت بعد سلسة مفاوضات استمرت لمدة ثلاثة عشر يوماً[٤٧]جاء رد الحكومة السعودية على الاتفاقية بإصدار بيان رسمي عن طريق مجلس الوزراء السعودي في ١٩ ايلول ١٩٧٨م، أي بعد يومين من توقيع الاتفاقية، وكان نص البيان هو التالي: " درست حكومة المملكة العربية السعودية، باهتمام بالغ، نتائج مؤتمر كامب ديفيد، كما تابعت بعناية ردود الفعل العالمية والعربية التي اعقبت اعلان هذه النتائج والتي تراوحت بين التأييد والرفض، وان حكومة المملكة العربية السعودية، انطلاقاً من التزامها بمبادئها الإسلامية والعربية الاصيلة .. تود ان توضح للرأي العام العربي موقفها من الاحداث الجارية، وذلك على النحو التالي[٤٨]:

اولاً: تقدر حكومة المملكة العربية السعودية الجهود التي بذلها الرئيس الاميركي كارتر، قبل المؤتمر وخلاله، وترى ان ما تم التوصل اليه في مؤتمر كامب ديفيد لا يعتبر صيغة نهائية مقبولة للسلام، وذلك لان المؤتمر لم يوضح بصورة قاطعة عزم إسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية كافة التي احتلتها بالقوة، وفي مقدمتها القدس الشريف، ولم ينص على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته على ارضه، وتجاهل دور منظمة التحرير الفلسطينية التي نصت المؤتمرات العربية على اعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني الذي شردته إسرائيل عن وطنه.

ثانياً: ان الحكومة السعودية، لا تعطي لنفسها الحق في التدخل بالشؤون الخاصة لأي بلد عربي، ولا ان تناقش حقه في استرداد اراضيه المحتلة عن طريق الكفاح المسلح او عن طريق المساعي السلمية، بالقدر الذي لا يتعارض مع المصلحة العربية العليا.

ثالثاً: تؤمن حكومة المملكة العربية السعودية بأن الظروف الحرجة التي تمر بها الامة العربية، تتطلب اكثر من أي وقت مضى، جمع الشمل، وتوحيد الكلمة، واتخاذ موقف عربي جماعي لتحقيق اهدافها العلياوبعد صدور بيان مجلس الوزراء السعودي، بعثت الادارة الاميركية وزير خارجيتها سايروس فانس الذي اجتمع بالعاهل السعودي خالد بن عبد العزيز في الرياض في ٢٢ ايلول ١٩٧٨، أي بعد خمسة ايام من توقيع الاتفاقية لأقناعه بتغيير موقف المملكة العربية السعودية. الا ان الملك خالد قد عبر عن خيبة امله في الاتفاقية، لأنها لم تلبي المطالب العربية بانسحاب إسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م، كذلك لم تعطي للشعب الفلسطيني الحق في اقامة دولته المستقلة[٤٩] ومن جانب اخر، دعت جمهورية العراق لعقد مؤتمر قمة عربية [٥٠]عاجل لمناقشة موضوع الاتفاقية، وبالفعل تم عقد مؤتمر القمة العربية في بغداد خلال المدة ٢– ٥ تشرين الثاني ١٩٧٨، نتج عنه مجموعة قرارات اعلنت في البيان الختامي للقمة اهمها: رفض اتفاقية كامب ديفيد، وفرض عقوبات اقتصادية وسياسية عربية على مصر، ونقل مقر الجامعة العربية من مصر الى تونس، وحظر

عقد صلح منفرد مع إسرائيل، ومقاطعة مصرعربياً[٥١]ومن جهتها، اعترضت المملكة العربية السعودية على ما جاء في البيان الختامي لمؤتمر القمة، وابدت تحفظها عليه، اذ انها لم ترغب بمقاطعة نظام السادات، فقد صرح وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل بهذا الشأن قائلاً:ان عزل مصرا يمكن ان يتم لأنه لا يستطيع احد ان ينكر ان الشعب المصري ينتمي الى الامة العربية، ولأن مصر تشكل جزءٌ لا يتجزأ من هذه الامة، لذلك وبصرف النظر عن مساعي مصر المنفردة بقضية الشرق الاوسط، فان الرغبة بعزلها لا تخدم القضية العربية، بل بالعكس فإنها تضعفها، وان هدفنا من اجتماع القمة هو تجمع القوى العربية في خدمة قضيتنا الاساسية بدلاً من تشتيتها.."". الا ان الحكومة السعودية واجهت ضغوطاً عربية كبيرة للموافقة على تطبيق العقوبات على مصر، فعدلت عن موقفها الاخير واستجابت لتلك الضغوط وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع مصر [٥٢]وبالعودة لتتبع تطورات موقف المملكة العربية السعودية من اتفاقية كامب ديفيد، فان الرفض السعودي للاتفاقية كان يعود لعدة اسباب منها: ان بنود تلك الاتفاقية ستمزق وحدة الصف العربي وتخلق حالة من الانقسام جراء الاتفاق المنفرد مع إسرائيل، وان الوقوف مع السادات يعني القبول بالتسوية التي جاءت بها الاتفاقية، كما انها لا تُعد صيغة نهائية مقبولة لتحقيق السلام، سيما وان السعودية تسعى الى تحقيق تسوية شاملة تزيل كل اسباب التوتر والتهديدات المحتملة، وبخاصة فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني، لذلك فان السعودية ترى ان خيارات السلام في تسوية القضية الفلسطينية، اجدى من خيار الحرب، لإزالة مصادر القلق والتوتر في المنطقة، والابتعاد قدر الامكان عن الحل العسكري[٥٣]، وهذا ما بينه سعود الفيصل بقوله:" ان التسوية العربية – الإسرائيلية الشاملة، تعني ايضاً انشاء علاقات بين إسرائيل والسعودية نفسها، ولكن لا يعني ذلك بحكم الضرورة انشاء علاقات دبلوماسية"[٥٤].وقد استمرت جهود المملكة العربية السعودية بالدعوة الى التسوية الشاملة من خلال تبنيها لمشروع يتكون من ثلاثة شروط اساسية، يتطلب نجاحها التزام الولايات المتحدة الاميركية بتنفيذها والالتزام بها ليتحقق السلام الدائم والشامل في الشرق الاوسط، وهذه الشروط هي [٥٥]:

١- ايقاف المساعدات غير المحدودة، التي تقدمها الولايات المتحدة لإسرائيل.

٢- يجب وضع حد للغطرسة الإسرائيلية في المنطقة.

٣- الاعتراف بالعنصر الفلسطيني، وعده الركن الاساسي، في معادلة السلام في الشرق الاوسط.

وقد صرح مسؤول سعودي بهذا الشأن قائلاً: " ان هذا المشروع سيجعل الادارة الاميركية في حرج ، اذا لم تمارس ضغوطها على إسرائيل، من اجل القبول به، ومما لا شك فيه ان رفض اسرائيل لهذا المشروع يضعها في مزيد من العزلة السياسية في الساحة الدولية، وهذا بحد ذاته انتصار للعرب"[٥٦]حظي المشروع الذي تبنته المملكة العربية السعودية بترحيب كبير في الاوساط العربية، الا ان إسرائيل رفضت تلك المبادرة جملةً وتفصيلا. اذ ردت حكومة الكيان الصهيوني على المشروع السعودي بقولها:" انه يستهدف تصفية إسرائيل على مراحل وانه يناقض اتفاقية كامب ديفيد". ووصف بعض المسؤولين الصهاينة المشروع السعودي بالتطرف والدعوة الى الجهاد ضد إسرائيل[٥٧]اما موقف الادارة الاميركية من المشروع، فقد اكدت الولايات المتحدة بان المبادرة السعودية فيها ايجابيات لا يمكن تجاهلها. لقد حرصت الولايات المتحدة بدرجة كبيرة على عدم حدوث توتر كبير في العلاقات الاميركية – السعودية، نتيجة الموقف السعودي المعارض لاتفاقية كامب ديفيد، فاندفعت بقوة لتقديم مساعداتها العسكرية للسعودية بشرط الحصول على التأييد السعودي للاتفاقية مع التزام السعودية في الوقت نفسه بأسعار النفط، وبخاصة الحفاظ على الزيادة المتفق عليها في سعر النفط بنسبة ١٤.٥٪ خلال المدة التي تنتهي في تشرين الاول ١٩٧٩م. غير ان الحكومة السعودية اشترطت لتوثيق التعاون العسكري مع الولايات المتحدة في مجال السياسة النفطية مبادرة الولايات المتحدة للإسهام في تهدئة الموقف الناشئ عن الصراع بين دولتي اليمن الشمالي والجنوبي[٥٨] الذي وصل الى مرحلة الحرب، كما اشترطت على الادارة الاميركية اعادة النظر في اتفاقية كامب ديفيد لضمان الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م، ومنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره. الا ان الولايات المتحدة رفضت تلك الشروط مهدده بقطع علاقاتها مع المملكة العربية السعودية. لقد استمرت المحاولات السعودية الرامية لإيجاد حل لمشكلة الاراضي العربية المحتلة والقضية الفلسطينية بطرق سلمية لتخفيف الضغوط العربية عليها المتمثلة بالدعوة لاستخدام النفط كسلاح سياسي ضد إسرائيل، وكذلك الضغوط الاميركية التي تدعوها لعدم التورط في ذلك مع استخدام التهديد باحتلال حقول النفط السعودية[٥٩]. الامر الذي اثبت للمملكة العربية السعودية حقيقة الانحياز الاميركي التام الى جانب الكيان الصهيوني[٦٠].فقد رأى السعوديون ان الحل الوحيد الذي يجنبهم الضغوط العربية والاميركية بنوعيها هو، ان تبقى القضية الفلسطينية في طريق التسوية بغض النظر عن المدة التي تستغرقها المساعي المبذولة في سبيل تحقيق ذلك الهدف، وان أي تحرك اميركي باتجاه تسوية المشكلة عد امراً هاماً بالنسبة لهم في ظل الاوضاع السياسية القائمة[٦١].

الخاتمة:

وهكذا، يتضح لنا ان العلاقات السعودية – المصرية كانت خلال مدة البحث قد تراوحت بين التوترات العسكرية والسياسية التي وصلت حد القطيعة، بسبب الدعم المصري للثورة اليمنية وموقف المملكة العربية السعودية الرافض لذلك الدعم، ثم التقارب الشديد بين البلدين بسبب العدوان الإسرائيلي على مصر، اذ دعت المملكة السعودية الى الوحدة العربية وتوجيه الجهود نحو العدو المشترك الذي استغل الخلافات العربية واحتل مساحات واسعة من أراضيهم وتوصل البحث ايضاً الى ان مصر قد فقدت دورها الريادي والمركزي في العالم العربي، بل اتهم صانعوا القرار فيها بالخيانة، ومن النتائج المترتبة على اتفاقها مع إسرائيل ان تمت مقاطعتها سياسياً واقتصادياً على مستوى العالم العربي وعلقت عضويتها في جامعة الدول العربية، كرد فعل عربي على اتفاقية كامب ديفيد بحسب ما جاء في مقررات البيان الختامي لمؤتمر القمة العربية المنعقد في بغداد عام ١٩٧٨م كما رصد البحث، ان الولايات المتحدة استغلت فرصة الحوار المصري – الإسرائيلي، لتحقيق مصالحها الاستراتيجية في الشرق الاوسط المتمثلة بتثبيت نفوذها في المنطقة، وابعاد الدعم السوفيتي عن الدول العربية الداعمة للقضية الفلسطينية، فرمت بكل ثقلها السياسي وقدمت مساعدات مالية وعسكرية لمصر من اجل انجاح محادثات السلام المصرية الاسرائيلية.وبين البحث، تحفظ المملكة العربية السعودية على سياسة السادات وقراراته المتفردة وعدم مشورة العرب بشأن زيارة إسرائيل الممهدة لعقد اتفاقية كامب ديفيد والتي عدتها السعودية صيغة غير مقبولة للسلام، وذلك لان الاتفاقية لم توضح بصورة قاطعة عزم إسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها بالقوة عام ١٩٦٧م، وفي مقدمتها القدس الشريف، ولم يوجد فيها ما يضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته على ارضه، فضلاً عن تجاهلها لدور منظمة التحرير الفلسطينية التي نصت المؤتمرات العربية على اعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني الذي هجرته إسرائيل عن وطنه.

الهوامش والتعليقات

(١) للمزيد حول الثورة اليمنية، ينظر: سميرة اسماعيل الحسون وطيبة خلف عبد الله، أثر ثورة اليمن عام ١٩٦٢ في مسار العلاقات السعودية – المصرية، مجلة آداب البصرة، العدد (٦١)، في ٢٠١٢؛ محمد علي الشهاري، اليمن – الثورة في الجنوب والانتكاسة في الشمال، الطبعة الاولى، دار ابن خلدون، (بيروت، ١٩٧٢).

(٢) رباب فتحي وسماح عبد الحميد، العلاقات بين مصر والسعودية تاريخ من الشد و الجذب بدأت في عهد جمال عبد الناصر وانتهت بتوقيع السادات على اتفاقية كامب ديفيد، صحيفة اليوم السابع، (مصر)، في ٢٨ نيسان ٢٠١٢. ينظر الى الموقع:
https://www.youm7.com

(٣) سميرة اسماعيل الحسون وطيبة خلف عبد الله، المصدر السابق، ص١١٥.

(٤) فاطمة محمد الفريحي، العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز ١٩٦٤–١٩٧٥، دراسة في العلاقات السياسية، دارة الملك عبد العزيز، (الرياض، ٢٠١٢)، ص٩٩.

(٥) احمد يوسف احمد، الدور المصري في اليمن (١٩٦٢ – ١٩٦٧)، الهيأة المصرية العامة للكتاب(القاهرة، ١٩٨١)، ص١٥٢–١٥٤.

(٦) فاطمة محمد الفريحي، المصدر السابق، ص٩٩.

(٧) للتفصيل ينظر: انور السادات، البحث عن الذات قصة حياتي، الطبع الاولى،المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر(القاهرة، ١٩٧٨)، ص٢٢٠–٢٢٤.

(٨) سيدني بيلي، الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، ترجمة: الياس فرحات، الطبعة الاولى، دار الحرف العربي للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٩٢)، ص٢١١.

(٩) جمال عبد الناصر (١٩١٨ – ١٩٧٠): ولد في مدينة الاسكندرية، تخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٣٨م، شارك في حرب عام ١٩٤٨ ضد إسرائيل، كان احد قادة ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢، التي تمكنت من الاطاحة بالحكم الملكي في مصر وقام على اثرها النظام الجمهوري، شغل منصب نائب رئيس الوزراء عام ١٩٥٣م، استقال من الجيش وتولى رئاسة الوزراء، ثم انتخب رئيساً للجمهورية وفقاً للاستفتاء الذي اجري عام ١٩٥٦م، شهد عهده تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦م، نمت شعبيته في المنطقة بصورة عامة وتزايدت الدعوات الى قيام الوحدة العربية تحت قيادته بسبب انتشار المد القومي العربي الذي تبناه، تمكن من إقامة الجمهورية العربية المتحدة مع سوريا عام ١٩٥٨–

١٩٦١م، قرر الاستقالة من منصبه بعد هزيمة مصر من إسرائيل في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧م، لكنه تراجع عن قراره بعد مظاهرات طالبت بعودته الى الحكم، توفى اثر تعرضه لنوبه قلبية عام ١٩٧٠م؛ ينظر: بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر ونشأة وتطور الفكر الناصري، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠٠)، ص٥٧-٥٨؛ عمرو صابح، جمال عبد الناصر الاضواء والظلال، الطبعة الاولى، دار الفالوجة للنشر، (القاهرة، ٢٠١٩)، ص٧-٨.

(١٠) سيدني بيلي، المصدر السابق، ص٢١٠.

(١١) فيصل بن عبد العزيز آل سعود (١٩٠٦ – ١٩٧٥): ولد في مدينة الرياض عام ١٩٠٦م، برز فيصل كسياسي في عهد والده الملك عبد العزيز، بعث في عدة مهام دبلوماسية الى اوربا، تولى عدة مناصب، اذ عين نائباً عن والده في الحجاز عام ١٩٢٦م، ثم اصبح رئيساً لمجلس الشورى السعودي عام ١٩٢٧م، وصدر امر ملكي بتعينه وزيراً للخارجية السعودية عام ١٩٣٠م واستمر بالمنصب حتى عام ١٩٥٣م، وبعد وفاة والده عبد العزيز نصب اخوه سعود بن عبد العزيز ملكاً على السعودية، فعينه الاخير ولياً للعهد، حتى قام بعزل اخيه سعود عن الحكم ليتولى مقاليد السلطة عام ١٩٦٢م، شهد عهده الكثير من الاحداث منها حربي ١٩٦٧، و١٩٧٣م، بين العرب وإسرائيل، قرر عدم الاعتراف بإسرائيل واوقف تصدير النفط للدول الداعمة لها، استمر في الحكم حتى اغتيل عام ١٩٧٥؛ ينظر: محمد حرب، الملك فيصل بن عبد العزيز، الطبعة الاولى، دار الفكر اللبناني، (بيروت، ١٩٩١).

(١٢) فاطمة محمد الفريحي ، المصدر السابق، ص١٠٧.

(١٣) سميرة اسماعيل جاسم الحسون، العلاقات المصرية – السعودية ١٩٦٤ – ١٩٧٠ (دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب بجامعة البصرة ٢٠٠٨، ص٢٠٦؛ محمد حسنين هيكل، الانفجار ١٩٦٧ حرب الثلاثين سنة، الطبعة الاولى، مركز الاهرام للترجمة والنشر، (القاهرة، ١٩٩٠)، ص٨٢٣.

(١٤) محمد احمد المحجوب، الديمقراطية في الميزان، الطبعة الثانية، دار جامعة الخرطوم للنشر، (الخرطوم، د.ت)، ص ١٦٣؛ محسن العيني خمسون عاماً في الرمال المتحركة : قصتي مع بناء الدولة الحديثة في اليمن، دار الشروق، (القاهرة، ٢٠٠١)، ص١١٥.

(١٥) لطفي الخولي، حرب يونيو بعد ٣٠ سنة، الطبعة الاولى، مركز الاهرام للترجمة والنشر، (القاهرة، ١٩٩٧)، ص١٩٩.

(١٦) عبد المجيد فريد، من محاضر اجتماعات عبد الناصر العربية والدولية ١٩٦٧ – ١٩٧٠، الطبعة الاولى، مؤسسة الابحاث العربية، (بيروت، ١٩٧٩)، ص٩٠.

(١٧) ستار علك عبد الكاظم الطفيلي وحسن احمد ابراهيم العموري، موقف بريطانيا من قضية الجزر العربية الثلاث (طنب الصغرى – طنب الكبرى – ابو موسى)(دراسة تاريخية)، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل، العدد ٢٦، في نيسان ٢٠١٦، ص٥٣٧.

(١٨) وائل اسماعيل العبيدي، الخلافات البينية بين اقطار مجلس التعاون الخليجي، مجلة دراسات سياسية، العدد ٦، السنة الثالثة، (بغداد)، في ٢٠٠١، ص٣٦.

(١٩) فاطمة محمد الفريحي ، المصدر السابق، ص١٢٤.

(٢٠) فاطمة محمد الفريحي ، المصدر نفسه، ص١٢٤-١٢٥.

(٢١) محمد انور السادات (١٩١٨م – ١٩٨١): ولد عام ١٩١٨م بمحافظة المنوفية في مصر، تخرج من الكلية العسكرية برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٨م، شارك مع الضباط الاحرار في ثورة عام ١٩٥٢، تولى منصب وزير الدولة عام ١٩٥٤، ومنصب رئيس مجلس الامة خلال المدة (١٩٦٠ – ١٩٦٨م)، ثم اصبح نائباً لجمال عبد الناصر عام ١٩٦٩م، تولى رئاسة الجمهورية بعد وفاة عبد الناصر عام ١٩٧٠، اغتيل عام ١٩٨١م اثناء حضوره عرضاً عسكرياً للقوات المصرية؛ للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، الجزء السادس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٧٤)، ص٧٣ -٧٢؛ انور السادات، البحث عن الذات: قصة حياتي، الطبعة الاولى، الكتب المصري الحديث، (القاهرة، ١٩٧٨)؛ محمد حسنين هيكل، خريف الغضب. قصة بداية ونهاية عصر انور السادات، مركز الاهرام للترجمة والنشر، (القاهرة، ١٩٨٨).

(٢٢) الكسي فاسيليف، الملك فيصل شخصيته وعصره وايمانه، ترجمة: خيري الضامن، الطبعة الثانية، دار الساقي، (بيروت، ٢٠١٣)، ص٧٥١.

[٢٣] عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان الحصين، فيصل بن عبد العزيز وجهوده في القضايا العربية والاسلامية ١٩٠٦ – ١٩٧٥، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة ام القرى، السعودية ١٩٩٥، ص٣٦٤-٣٦٦؛ محمد حسنين هيكل، الطريق الى رمضان، ص٩.

[٢٤] امين حامد هويدي، الفرص الضائعة القرارات الحاسمة في حربي الاستنزاف واكتوبر، الطبعة الاولى، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، ١٩٩٢)، ص٤١٢.

[٢٥] امين حامد هويدي، المصدر نفسه، ص٤١٧.

[٢٦] فاتن عوض، السادات: ٣٥ عام على كامب ديفيد، الطبعة الثانية، مؤسسة الطوبجي للطباعة والنشر، (القاهرة، ٢٠١٣)، ص٣٢٤.

[٢٧] فاطمة محمد الفريحي ، المصدر نفسه، ص٢٢٥.

[٢٨] علي جوده صبيح المالكي، الموقف العراقي من اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨، مجلة الخليج العربي (البصرة)، المجلد (٤٨)، العددان (١-٢)، في حزيران ٢٠٢٠، ص٣٧.

[٢٩] عمار احمد فايد، المعونة الاميركية بين كامب ديفيد .. وثورة يناير، مركز الدراسات والابحاث بمؤسسة اخوان ويب: ملفات سياسية (القاهرة)، العدد (١)، السنة الاولى ٢٠١٢، ص٦.

[٣٠] علي جوده صبيح المالكي، المصدر السابق، ص٣٧.

[٣١] جيمي كارتر: سياسي اميركي ولد عام ١٩٢٤م في ولاية جورجيا الاميركية، حصل على درجة البكالوريوس في العلوم وانضم للبحرية الاميركية، عين نائباً بمجلس الشيوخ عن ولاية جورجيا للمدة (١٩٦٣ – ١٩٦٧م)، ثم شغل منصب حاكم جورجيا للمدة (١٩٧١ – ١٩٧٥م)، رشح عن طريق الحزب الديموقراطي لرئاسة الولايات المتحدة التي حقق من خلالها الفوز بالانتخابات واصبح الرئيس التاسع والثلاثون لأميركا خلال المدة (١٩٧٧ – ١٩٨١م)، ومنذ ان ترك منصبه انشغل بالمشاريع السياسية والاجتماعية، وحصل على جائزة نوبل للسلام؛ للمزيد ينظر: جيمي كارتر، مذكرات جيمي كارتر- مذكرات البيت الابيض، ترجمة: سناء شوقي حرب، الطبعة الثانية، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، (بيروت، ٢٠١٣)؛ جيمي كارتر، كامب ديفيد: حرب على حرب – رهائن طهران والحسابات الخاسرة، ترجمة شبيب بيضون، دار الفارابي، (بيروت، ١٩٨٥).

[٣٢] سلمى عدنان محمد وآخرون، اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها (١٩٧٥ – ١٩٨٢)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد (٣٧)، ص١٧٠.

[٣٣] علي جوده صبيح المالكي، المصدر السابق، ص٣٨.

[٣٤] مناحيم بيغن (١٩١٣ – ١٩٩٢): ولد في مدينة بريست لتوفيسك في روسيا، تخرج من كلية الحقوق بعد ان درس القانون بجامعة وارسو في بولندا عام ١٩٣٨م، ترأس منظمة بيتار اليهودية البولندية عام ١٩٣٩، قرر الهجرة الى فلسطين عام ١٩٤٢م، اسس منظمة ارغون وهي منظمة ارهابية صهيونية مسلحة، مارس من خلالها كل انواع الارهاب ضد الشعب الفلسطيني، انتخب عضواً في الكنيست عام ١٩٤٩م، تزعم حزب الليكود عام ١٩٧٣م، ثم انتخب رئيس وزراء لإسرائيل للمدة ١٩٧٧- ١٩٨٣م، وقع على معاهدة السلام بين إسرائيل ومصر برعاية اميركية عام ١٩٧٩م، تدهورت حالته الصحية وظل يصارع المرض حتى فارق الحياة عام ١٩٩٢؛ للمزيد ينظر: الحسيني الحسيني معدي، مذكرات مناحم بيجين، الطبعة الاولى، دار الخلود للتراث، (القاهرة، ٢٠١٣)؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، الجزء الاول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٧٤)، ص٦٥٠-٦٥١

[٣٥] نبيل محمود عبد الغفار، السياسة الاميركية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي من حرب اكتوبر ١٩٧٣ وحتى اتفاقية كامب ديفيد، الهيأة المصرية العامة للكتاب، (القاهر، ١٩٨٤)، ص٦٦-٦٩.

[٣٦] علي جوده صبيح المالكي، المصدر السابق، ص٣٧.

[٣٧] سعود بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود (١٩٤٠ – ٢٠١٥): سياسي ودبلوماسي سعودي ولد في مدينة الطائف عام ١٩٤٠م، حصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد بجامعة برنستون في الولايات المتحدة الاميركية عام ١٩٦٤م، عاد الى السعودية ليعمل بوزارة البترول والثروة المعدنية، عين وكيلاً لوزارة البترول والثروة المعدنية عام ١٩٧١م، وفي عام ١٩٧٥م، صدر مرسوم ملكي بتعيينه وزيراً للخارجية استمر في منصبه لمدة ٤٠ عاماً، رسم شكل السياسة الخارجية للسعودية، كان له اثراً كبيراً في مختلف القضايا العربية، ابرزها

اهتمامه بالقضية الفلسطينية، وانهاء الحرب الاهلية اللبنانية بعد التوصل لاتفاق الطائف عام ١٩٨٩م، توفى في تموز ٢٠١٥م؛ للمزيد ينظر: فهد بن حسن دماس، سعود الفيصل حكاية مجد، الطبعة الاولى، مؤسسة الانتشار العربي، (بيروت، ٢٠١٦)؛ وزارة الخارجية السعودية: معهد الدراسات الدبلوماسية، السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في مائة عام، مؤسسة الاصطفاء، (الرياض، ١٩٩٨)، ص٢٩٠.

(٣٨) فاتن عوض، المصدر السابق، ص٣٣٢-٣٣٣.

(٣٩) فاتن عوض، المصدر نفسه، ص٣٢٨-٣٢٩.

(٤٠) وائل ناصر حسين الاسماعيلي، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب بجامعة ذي قار ٢٠١٨، ص٨٢.

(٤١) وائل ناصر حسين الاسماعيلي، المصدر السابق، ص٨٤.

(٤٢) فهد بن عبد العزيز آل سعود (١٩٢١ – ٢٠٠٥م): ولد عام ١٩٢١م، وفي مدينة الرياض، تولى مناصب عدة منها، منصب وزير المعارف عام ١٩٥٣م، ثم عين وزيراً للداخلية خلال المدة (١٩٦٢ – ١٩٧٥م)، وفي عام ١٩٦٧م، عين نائباً ثانياً لرئيس الوزراء اضافة الى مهامه في وزارة الداخلية، وبعد ان تولى اخيه الملك خالد بن عبد العزيز الحكم اصبح ولياً للعهد، تولى مقاليد السلطة عام ١٩٨٢م، بعد وفاة الملك خالد، واتخذ لقب خادم الحرمين الشريفين، تميز عهده بإصدار النظام الاساسي للحكم، ونظام مجلس الشورى، وساهم بشكل مباشر في انهاء الحرب الاهلية اللبنانية بعد رعايته عقد اتفاق الطائف بين الاطراف المتنازعة في لبنان ١٩٨٩م، تعرض لجلطة دماغية عام ١٩٩٥م، اقعدته عن تنفيذ اغلب مهامه، ناب عنه في ادارة شؤون المملكة ولي عهده عبد الله بن عبد العزيز، بقي مقعداً حتى وفاته عام ٢٠٠٥م؛ للمزيد ينظر: فهد بن عبد الله السماري وناصر بن محمد الجهيمي، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، دارة الملك عبد العزيز، (الرياض، ٢٠٠١)؛ رضوان فضل الرحمن الشيخ، تطور بعض خدمات الحرم النبوي الشريف في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، سلسلة اصدارات جامعة ام القرى ٢٠٠١م.

(٤٣) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٧، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت، ١٩٧٨)، ص١٢٧-١٢٨.

(٤٤) خالد بن عبد العزيز آل سعود (١٩١٣ – ١٩٨٢م): ولد في مدينة الرياض عام ١٩١٣م، نصب اميراً على منطقة مكة المكرمة، ثم تولى منصب رئيس مجلس الوزراء عام ١٩٦٤، واصبح ولياً للعهد عام ١٩٦٥م، تولى الحكم بعد مقتل اخيه فيصل عام ١٩٧٥، شهد عهده تأسيس مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨١م، توفى عام ١٩٨٢؛ للمزيد ينظر: نوال محمد عبد الغني خياط، الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود دراسة تاريخية وحضارية (١٩١٣ – ١٩٨٢)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة ام القرى (السعودية) ٢٠٠٣م؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، الجزء الثاني، المؤسسة العربية للنشر والدراسات، (بيروت، د.ت)، ص٦٠٢.

(٤٥) سلمى عدنان محمد وآخرون، المصدر السابق، ص١٨٥.

(٤٦) للتفصيل عن مضمون نص الاتفاقية ينظر: وزارة الخارجية المصرية، معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل واتفاق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع، (القاهرة، ١٩٧٩)، ص٤٣ – ٤٧؛ احمد علي حسن، اتفاقيتا كامب ديفيد ومعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل وملحقاتها والاتفاق التكميلي الخاص بإقامة الحكم الذاتي الكامل في الضفة الغربية وقطاع غزة والوثائق المتعلقة بها، الطبعة الثانية، مكتبة الآداب، (القاهرة، ٢٠١٢).

(٤٧) اميرة اسماعيل العبيدي، مؤتمر كامب ديفيد واثاره على القضية الفلسطينية، صحفية دنيا الوطن، (فلسطين)، في ٣٠ حزيران ٢٠١١، ص٤. ينظر الى الموقع:

https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/231645.html

(٤٨) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، اتفاق كامب ديفيد واخطاره: عرض وثائقي، الطبعة الاولى، (بيروت، ١٩٧٨)، ص١٢٨-١٢٩.

(٤٩) سلمى عدنان محمد وآخرون، المصدر السابق، ص١٨٧.

(٥٠) تباينت مواقف الدول العربية من اتفاقية كامب ديفيد، ويمكن تقسيمها الى ثلاث مجموعات، المجموعة الاولى والتي وصفت بانها الاكثر راديكالية واطلقت على نفسها جبهة الصمود والتحدي، واتهمت السادات بالخيانة للقضية العربية، وتضم هذه المجموعة كل من، العراق والجزائر وسوريا واليمن الجنوبي ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية، اتخذت موقفاً رافضاً ومعادياً لأي اتفاق يبرم مع الكيان الصهيوني، والمجموعة الثانية وهي التي تعاطفت مع مصر ولم تعترض على الاتفاقية وتمثلت هذه المجموعة بالمملكة المغربية والسودان وسلطنة عُمان،

اما المجموعة الثالثة والتي اتخذت موقفاً سلبياً وتمثل هذا الموقف بعدم الترحيب او الرفض للاتفاقية، وتمثلت هذه المجموعة بدول الاردن والمملكة العربية السعودية وباقي اقطار الخليج العربي باستثناء اليمن الجنوبي؛ ينظر: محمد ابراهيم كامل، السلام الضائع في اتفاقيات كامب ديفيد، الطبعة الاولى، مركز الاهرام للنشر والترجمة، (القاهرة، ٢٠٠٢)، ص٥٤.

(٥١) خلود جدي وسمية مسعودي، جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية (١٩٤٥ – ١٩٨٨)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة العربي التبسي ولاية تبسة (الجزائر) ٢٠١٦، ص٥٧-٥٨.

(٥٢) وائل ناصر حسين الاسماعيلي، المصدر السابق، ص٨٩.

(٥٣) وليد حمدي الاعظمي، العلاقات السعودية الاميركية وامن الخليج في وثائق غير منشورة (١٩٦٥ – ١٩٩١)، الطبعة الاولى، دار الحكمة، (لندن، ١٩٩٢)، ص١٤٠-١٤٢.

(٥٤) وائل ناصر حسين الاسماعيلي، المصدر السابق، ص٩٤-٩٥.

(٥٥) وليد حمدي الاعظمي، المصدر السابق، ص١٤٢-١٤٣.

(٥٦) وليد حمدي الاعظمي، المصدر السابق، ص١٤٣.

(٥٧) وليد حمدي الاعظمي، المصدر نفسه، ص١٤٤.

(٥٨) للتفصيل ينظر: صفاء لطف محمد عروه، اليمن والجامعة العربية (١٩٤٥– ١٩٦٢م) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب بجامعة صنعاء ٢٠١٠.

(٥٩) سلمى عدنان محمد وآخرون، المصدر السابق، ص١٨٩-١٩٠

(٦٠) وليد حمدي الاعظمي، المصدر نفسه، ص١٤١.

(٦١) سلمى عدنان محمد وآخرون، المصدر السابق، ص١٩٤.

قائمة المصادر:

- احمد علي حسن، اتفاقيتا كامب ديفيد ومعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل وملحقاتها والاتفاق التكميلي الخاص بإقامة الحكم الذاتي الكامل في الضفة الغربية وقطاع غزة والوثائق المتعلقة بها، الطبعة الثانية، مكتبة الآداب، (القاهرة، ٢٠١٢).
- احمد يوسف احمد، الدور المصري في اليمن (١٩٦٢ – ١٩٦٧)، الهيأة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٨١).
- اميرة اسماعيل العبيدي، مؤتمر كامب ديفيد واثاره على القضية الفلسطينية، صحفية دنيا الوطن، (فلسطين)، في ٣٠ حزيران ٢٠١١، ص٤. ينظر الى الموقع:

https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/231645.html

- امين حامد هويدي، الفرص الضائعة القرارات الحاسمة في حربي الاستنزاف واكتوبر، الطبعة الاولى، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، ١٩٩٢).
- انور السادات، البحث عن الذات قصة حياتي، الطبع الاولى، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٧٨).
- بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر ونشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠٠).
- جيمي كارتر، كامب ديفيد: حرب على حرب – رهائن طهران والحسابات الخاسرة، ترجمة شبيب بيضون، دار الفارابي، (بيروت، ١٩٨٥).
- جيمي كارتر، مذكرات جيمي كارتر– مذكرات البيت الابيض، ترجمة: سناء شوقي ،شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، (بيروت، ٢٠١٣).
- الحسيني الحسيني معدي، مذكرات مناحم بيجين، الطبعة الاولى، دار الخلود للتراث، (القاهرة، ٢٠١٣).
- خلود جدي وسمية مسعودي، جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية (١٩٤٥ – ١٩٨٨)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة العربي التبسي ولاية تبسة (الجزائر) ٢٠١٦.
- رباب فتحي وسماح عبد الحميد، العلاقات بين مصر والسعودية تاريخ من الشد و الجذب بدأت في عهد جمال عبد الناصر وانتهت بتوقيع السادات على اتفاقية كامب ديفيد، صحيفة اليوم السابع، (مصر)، في ٢٨ نيسان ٢٠١٢. ينظر الى الموقع:

https://www.youm7.com

- رضوان فضل الرحمن الشيخ، تطور بعض خدمات الحرم النبوي الشريف في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، سلسلة اصدارات جامعة ام القرى ٢٠٠١م.
- ستار علك عبد الكاظم الطفيلي وحسن احمد ابراهيم العموري، موقف بريطانيا من قضية الجزر العربية الثلاث (طنب الصغرى – طنب الكبرى – ابو موسى)(دراسة تاريخية)، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل، العدد ٢٦، في نيسان ٢٠١٦.
- سلمى عدنان محمد وآخرون، اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها (١٩٧٥ – ١٩٨٢)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد (٣٧).
- سميرة اسماعيل الحسون وطيبة خلف عبد الله، أثر ثورة اليمن عام ١٩٦٢ في مسار العلاقات السعودية – المصرية، مجلة آداب البصرة، العدد (٦١)، في ٢٠١٢.
- سميرة اسماعيل جاسم الحسون، العلاقات المصرية – السعودية ١٩٦٤ – ١٩٧٠ (دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب بجامعة البصرة ٢٠٠٨.
- سيدني بيلي، الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، ترجمة: الياس فرحات، الطبعة الاولى، دار الحرف العربي للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٩٢).
- صفاء لطف محمد عروه، اليمن والجامعة العربية (١٩٤٥– ١٩٦٢م) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب بجامعة صنعاء ٢٠١٠.
- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان الحصين، فيصل بن عبد العزيز وجهوده في القضايا العربية والاسلامية ١٩٠٦ – ١٩٧٥، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة ام القرى، السعودية ١٩٩٥.
- عبد المجيد فريد، من محاضر اجتماعات عبد الناصر العربية والدولية ١٩٦٧ – ١٩٧٠، الطبعة الاولى، مؤسسة الابحاث العربية، (بيروت، ١٩٧٩).
- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، الجزء الاول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٧٤).
- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، الجزء الثاني، المؤسسة العربية للنشر والدراسات، (بيروت، د.ت).
- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، الجزء السادس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٧٤).
- علي جوده صبيح المالكي، الموقف العراقي من اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨، مجلة الخليج العربي (البصرة)، المجلد (٤٨)، العددان (١–٢)، في حزيران ٢٠٢٠.
- عمار احمد فايد، المعونة الاميركية بين كامب ديفيد .. وثورة يناير، مركز الدراسات والابحاث بمؤسسة اخوان ويب: ملفات سياسية (القاهرة)، العدد (١)، السنة الاولى ٢٠١٢.
- عمرو صابح، جمال عبد الناصر الاضواء والظلال، الطبعة الاولى، دار الفالوجة للنشر، (القاهرة، ٢٠١٩).
- فاتن عوض، السادات: ٣٥ عام على كامب ديفيد، الطبعة الثانية، مؤسسة الطوبجي للطباعة والنشر، (القاهرة، ٢٠١٣).
- فاطمة محمد الفريحي، العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز ١٩٦٤–١٩٧٥، دراسة في العلاقات السياسية، دارة الملك عبد العزيز، (الرياض، ٢٠١٢).
- فهد بن حسن دماس، سعود الفيصل حكاية مجد، الطبعة الاولى، مؤسسة الانتشار العربي، (بيروت، ٢٠١٦).
- فهد بن عبد الله السماري وناصر بن محمد الجهيمي، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، دارة الملك عبد العزيز، (الرياض، ٢٠٠١).
- الكسي فاسيليف، الملك فيصل شخصيته وعصره وايمانه، ترجمة: خيري الضامن، الطبعة الثانية، دار الساقي، (بيروت، ٢٠١٣).
- لطفي الخولي، حرب يونيو بعد ٣٠ سنة، الطبعة الاولى، مركز الاهرام للترجمة والنشر، (القاهرة، ١٩٩٧).
- محسن العيني خمسون عاماً في الرمال المتحركة : قصتي مع بناء الدولة الحديثة في اليمن، دار الشروق، (القاهرة، ٢٠٠١).
- محمد ابراهيم كامل، السلام الضائع في اتفاقيات كامب ديفيد، الطبعة الاولى، مركز الاهرام للنشر والترجمة، (القاهرة، ٢٠٠٢).
- محمد احمد المحجوب، الديمقراطية في الميزان، الطبعة الثانية، دار جامعة الخرطوم للنشر، (الخرطوم، د.ت).

- محمد حرب، الملك فيصل بن عبد العزيز، الطبعة الاولى، دار الفكر اللبناني، (بيروت، ١٩٩١).
- محمد حسنين هيكل، الانفجار ١٩٦٧ حرب الثلاثين سنة، الطبعة الاولى، مركز الاهرام للترجمة والنشر، (القاهرة، ١٩٩٠).
- محمد حسنين هيكل، الطريق الى رمضان.
- محمد حسنين هيكل، خريف الغضب. قصة بداية ونهاية عصر انور السادات، مركز الاهرام للترجمة والنشر، (القاهرة، ١٩٨٨).
- محمد علي الشهاري، اليمن – الثورة في الجنوب والانتكاسة في الشمال، الطبعة الاولى، دار ابن خلدون، (بيروت، ١٩٧٢).
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، اتفاق كامب ديفيد واخطاره: عرض وثائقي، الطبعة الاولى، (بيروت، ١٩٧٨)، ص١٢٨-١٢٩.
- نبيل محمود عبد الغفار، السياسة الاميركية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي من حرب اكتوبر ١٩٧٣ وحتى اتفاقية كامب ديفيد، الهيأة المصرية العامة للكتاب، (القاهر، ١٩٨٤).
- نوال محمد عبد الغني خياط، الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود دراسة تاريخية وحضارية (١٩١٣ – ١٩٨٢)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة ام القرى (السعودية) ٢٠٠٣م.
- وائل اسماعيل العبيدي، الخلافات البينية بين اقطار مجلس التعاون الخليجي، مجلة دراسات سياسية، العدد ٦، السنة الثالثة، (بغداد)، في ٢٠٠١.
- وائل ناصر حسين الاسماعيلي، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب بجامعة ذي قار ٢٠١٨.
- الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٧، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت، ١٩٧٨).
- وزارة الخارجية السعودية: معهد الدراسات الدبلوماسية، السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في مائة عام، مؤسسة الاصطفاء، (الرياض، ١٩٩٨).
- وزارة الخارجية المصرية، معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل واتفاق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع، (القاهرة، ١٩٧٩).
- وليد حمدي الاعظمي، العلاقات السعودية الاميركية وامن الخليج في وثائق غير منشورة (١٩٦٥ – ١٩٩١)، الطبعة الاولى، دار الحكمة، (لندن، ١٩٩٢).